وقف
بخانه امانی دفتر تبلیغات
سلامی «قم»

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الكندي فيلسوف العرب

من بغداد . ر . ب . هل الكندي المشهور بفيلسوف العرب مسلم ام نصراني ؟ فالذي قرأناه في مجاني الادب انه نصراني (٤ : ٣٠٧) والذي نسمعه من المسلمين انه مسلم حنيف ، فاين الحق ؟

ج — قبل تحقيق الامر يحسن بنا ان نذكر نص مجاني الادب وهو :

« الكندي (٢٤٦ هـ (٨٦٠ م) : هو يعقوب بن اسحاق الكندي [النصراني] وكان شريف الاصل بصريا وكان ابوه اسحاق اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد. [ويعقوب هذا اوحد عصره في فنون الاداب ، وشهرته تغني عن الاطناب] ، وكان [له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والعجم متقننا] عالما بالطب والمنطق وتاليف اللحون والهندسة والهيئة والفلسفة . وله في اكثر هذه العلوم تآليف مشهورة . ولم يكن في [العرب] من اشتهر عند الناس بمعاناة علم الفلسفة حتى سموه فيلسوف غير يعقوب . وكان معاصرا لقسطا بن لوقا الفيلسوف البعلبكي النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي معشر البلخي . [ومن انساب يعقوب هذا عبدالمسيح بن اسحاق الكندي وله رسالة مشتهرة فند فيها اعتراضات ابن اسماعيل الهاشمي على النصرانية . ذكرها ابو ريحان في تاريخه] لابي الفرج». انتهى بحرفه .

قلنا : يظهر من هذا الكلام ان الاب لويس شيخو اليسوعي العلامة نقل كلامه هذا عن ابي الفرج . والحال اننا قابلنا هذا النص بنص ابي الفرج المطبوع في مطبعة الاباء اليسوعيين فوجدنا بينهما فرقا . فما وضعناه نحن بين عضادتين هو من زيادة الاب شيخو ودسه في نص ابن العبري . وهذا يظهر

ايضا من عباراته فانها غير محكمة الوضع فقوله : له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والعجم لاينطق به ابن العبري ، ولا العربي الفصيح بل يقول : له اليد الطولى « في »علوم « اليونانيين » و « الهنود » و « الفرس .. واما دسه : « لم يكن في العرب » فالذي في الاصل : « لم يكن في الاسلام » .

ثم لانفهم كيف يكون ابو يعقوب اميرا على الكوفة لو كان نصرانيا . واهل الكوفة منذ صدر الاسلام كانوا متمسكين بدينهم الحنيف فكيف يقبلون عليهم اميرا نصرانيا ؟

هذا من جهة نقد الترجمة التي اتحفنا بها حضرة الاب المحترم . واما تصريح ابن العبري باسلامية الكندي فصريح من قوله : لم يكن في الاسلام من اشتهر ... فحذفها حضرة الاب وابدلها بقوله : « لم يكن في العرب » وبين الكلامين فرق لايخفى على المطالع .

ويظهر من نص بعض الكتبة ان جماعة من بني كندة اسلمت منذ فجر الاسلام . فقد ذكر ابن القفطي (في ص ٣٦٧ من طبعة الافرنج) ما هذا حرفه : كان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جده الاشعث ابن قيس من اصحاب النبي (صلعم) وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة . اه .

وكان الكندي فيلسوفا معتزليا على ما صرحت به معلمة الاسلام في مادة الكندي (٢ : ١٠٧٨ من الترجمة) وكذلك صرح به الاستاذ العبقري محمد لطفي جمعة في كتابه « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » في ص ١٠ ولم نجد احدا صرح بنصرانيته سوى حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي الجزيل الحرمة .

محل وجود هنرنانة

بغداد : ي . ن . س . هل تعرفون محل وجود نسخة من كتاب هنرنانة (اي كتاب الشرف) الذي ذكره صاحب كشف الظنون الذي قال عنه : « هنرنانه (وفي النسخة المطبوعة هزرنامة وهو خطأ) علي باشا : تركي لنيازي الفه في غزواته من بغداد وكان واليا بها الى سجاد و مشعشع في سنة ٩٩٢

وهو كتاب مختصر في مجلد سماه ظفر نامة »

ج لانعرف عن محل وجوده كما لانعرف عنه شيئا . فان كان بين القراء من يعرف بمحل وجوده فليذكره لنا . وله الفضل والمنة .

كركميش او جرابلس الحالية

بغداد : ي . خ . ماهي كركميش وهل هي جرابلس الحالية ؟

ج — جرابلس مدينة صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من الفرات . ولم تشتهر اليوم إلا لانها وقعت على خط سكة الحديد الذي يربط سورية بتركية ثم بالعراق اذا تم الخط المذكور .

وقد جاء ذكر كركميش في كتب التاريخ القديمة غير العربية . وبقي العلماء يبحثون عن اسمها الحالي وموقعها فلم يتوفقوا للعثور على الحقيقة إلا في اواخر القرن التاسع عشر وكان العلماء قبل ذلك يترددون بين ان تكون قرقيسياء Circesium ومنبج او ما بوج (عند الارمنيين) او هيرابلس عند الاقدمين Hierapolis

إلا ان كشوف « سكين Skene وهندرسن Henderson (في سنة ١٨٧٤) ازالت كل شك واصبح اليوم من المؤكد انها جرابلس الحديثة الواقعة على منعرج الفرات بعد خروجك من مضايق جبل (اي الطورس) . وما جرابلس إلا تصحيف هرابلس التي معناهـا « المدينة المقدسة » وكركميش واقعة بين البيرة شمالا (بيره جك) وبين منبج جنوبا . ولما كانت جرابلس (كركميش) قريبة من هيرابلس (منبج) وكان اسم كركميش قد نسي سميت منبج هرابلس او جرابلس كما يحدث مثل ذلك كثيرا اذ تسمى البلاد الحديثة باسماء مدن قديمة كانت مجاورة لها .

واخيرا جرابلس اوضحت انها قائمة على انقاض كركميش (وكتبت هذه على الرقم بصورة كر كميش اي بكلمتين ولعل الاصل كرخ كموش وهو من آلهة الموابيين . اصله حتي فيكون معنى اللفظة المدينة المسورة المرصدة للاله كموش او مدينة كموش) واصل الكاف فيها كاف فارسية اي انها

تلفظ Gargamish وموقعها من احسن المواقع في زمن الحرب ومشهورة بتجارتها المهمة وبانهـا مدينة مقدسة وملجأ لمن يريد الهرب من بين يدي ارباب العدل والحكم ولهذا كانت تعتبر مقدسة .

وكان لها هيكل شهير يجذب اليه الناس من كل حدب وصوب . وقد جاء ذكرها في تواريخ تحوتمس الثالث (في المائة ١٦ ق م) .

وخرجت من ايدي المصريين في عهد ملوك الدولة العشرين . وفل (تكلت ابل اسر)الصوخيين قريبا من اسوارها (في نحو سنة ١١٠٠ ؟) إلّا ان احـد خلفائه وهو (اشور نب امر)(فيسنة ١٠٦٠) قهر في ذلك الموضع عينه اذسحقه الحثيون المتحالفون فاستقل ذلك الصقع . ثم بعدذلك بزمن طويل اعترف ملوك كركميش بسيادة اشور ابل اسر الثاني (في المائة ٩ ق م) وبسيادة سلمن اسر الثالث و (تكلت ابل اسر الثاني) في نحو سنة ٧٤٠ ق م) وفي عهد سرجون حاولت المدينة ان تتخلص من ايدي الاشوريين إلّا انها اخذت وخلع ملكها « فسيرس» Pisiris (٧١٧ ق م) وكان تسلط السرجونيين على تلك الحاضرة من اشـأم الطوالع عليها : لانها فقدت شيئا كثيرا من خطورتها التجارية والسياسية . ثم عاد المصريون اليها في عهد نخو الثاني فرعونهم إلّا ان نبو(كدر اسر)امعن في ضربهم (سنة ٦٠٦) فوقعت الحاضرة في ايدي ابنـاء بابل وبعد هـذه الواقعة الشهيرة التي خسر فيها المصريون نفوذهم في اسية لم يظهر اسم كركميش في التاريخ بل تبعت حظ سائر مدن آسية الصغرى وفي الاخر حكم عليها الفرس .

وقد ذكر ج . ما سبرو بين اسمائها : جرامس (في خريطته) وجرجيش وكرخميس ومابوج (او مابوق) وبنبوك وهيرابلس ومنبج (وهذه كلهـا في كتابه التاريخ القديم في امم الشرق) واختلاف هذه الاسماء ناشيء من جهل ابناء القرون الوسطى موقـع تلك الحاضرة : اما اليوم فلا تعرف إلّا باسم جرابلس .

وعلى بعد ١٨ كيلو مترا جنوبا منها . تل اسمه (التل الاحمر) وقد وجد فيه هـذه السنة العلامة الاثري الفرنسي ثورو دانجين F. Thureau-Dangin